

## حضارة ما بين النهرين (العراق حالياً)

- نشأ في بلاد ما يعرف ما بين النهرين المنطقة المحصورة بين نهري دجلة والفرات (الهلال الخصيب) عدة حضارات متعددة تعاقبت على أعوام مختلفة من أشهر هذه الحضارات من (٢٠٠٠-٣٠٠٠ ق.م) :
- الحضارة الأكادية و الحضارة السومرية و الحضارة الأشورية و الحضارة الكلدانية و الحضارة الإخمينية الفارسية و الحضارة العُبيدية و الحضارة البابلية .
- من أشهر ملوك هذه الحضارة الملك نبوخذ نصر (بابلية) و الملك سرجون الثاني (الأكادية) و الملك نمرود (السومرية) الذي أرسل الله له النبي إبراهيم عليه السلام و الملك حمورابي (البابلية) أول من وضع قوانين وضعها مكتوبة عرفت (بقوانين حمورابي).
- من أشهر مدنها مدينة بابل و آشور و أور و الوركاء و نينوى.

### المعتقدات الدينية عند حضارات ما بين النهرين :

١. لم يهتموا بالحياة الآخروية كالمصريين القدماء وعليه لم يهتموا ببناء وتزيين القبور (المقابر).
٢. كان الاهتمام الكبير لديهم هو الاستماع بالحياة الدنيوية ولذا شيدوا القصور الضخمة والمرتفعة.
٣. أقاموا المعابد الوثنية على التلال لاسترضاء آلهتهم ، وعرفت هذه المعابد (بالزقورات).
٤. من أشهر معبوداتهم آله (عشتار) أو عشتروت آلهة الطبيعة وآله (أشور) آلهة الحرب.

### العمارة عند حضارات ما بين النهرين :

١. تفتقر البيئة الموحدة ما بين النهرين لخامة الحجر ولذا شيّدوا مبانيهم من مادة الطين(الطيني المحروق) والمعرض لأشعة الشمس وهذه المادة متوفرة بكثرة بعكس الحضارة المصرية.
٢. ونظراً لافتقار البيئة لغابات الأشجار لصنع السقوف الخشبية ومساند النوافذ استعاروا عن ذلك بتقنية القباب والعقود من مادة الآجر، ولذلك كانت معابدهم وقصورهم أقل ضخامة من الحضارة المصرية.
٣. اتسمت مدتهم بالتنظيم الهندسي المتقن من البيوت المتراسة و الشوارع الضخمة والمتصالبة المنتظمة.
٤. صنعوا الألواح الطينية والتي ظهرت على ضوئها الكتابة المسمارية أو الحروف المسمارية.
٥. من أشهر المعبد التي شيّدت في هذه الحضارة المعبد المقام في مدينة (أور) (أوروك).
٦. اهتموا ببناء السور والحصون والسدود والجسور والأبراج العالية والمنصات الكبيرة بسبب فيضانات النهرين المستمرة من أشهر هذه الأبراج برج بابل ذو الحدائق المعلقة (عجائب الدنيا السبعة القديمة).

## النحت

١. يتضح تأثير الحضارة الفارسية القريبة منهم والحضارة المصرية على الكثير من أعمالهم.
٢. تميز النحت في هذه الحضارة بالواقعية والرمزية .
٣. إهمال المنظور والتناسب والنسب المثالية مثل الحضارة المصرية.
٤. لم يبالغوا في النحت المجسم البارز بل انصب اهتمامهم بالنقوش الزخرفية وخاصة النقوش الحجرية من العقيق الأحمر والمرمر وغيره ،وظهور الأختام الأسطوانية لأول مرة لختم وتوقيع على الوثائق والمرسلات والخطابات الداخلية والخارجية.
٥. اتسمت رسوماتهم ببعض القواعد المتبعة في الحضارة المصرية (الوضع الجانبي) الوجه والأقدام من الجانب والصدر من الأمام وإبراز القوة العضلية والجسدية للملوك وإظهار انفعالاتهم والمبالغة في الحركة والعنف.

٦. عمدوا إلى ونحت حيوانات أسطورية ضخمة على هيئة رأس إنسان وجسد أسد وجناح صقر أو نسر ووضعت أمام مداخل المعابد والقصور لإحداث رعب وخوف للزائرين.
٧. تميزت منحوتاتهم التشخيصية حدقتان واسعتان واليدان والرجلان متلاصقتان وقامة قصيرة ورأس كبير نسبياً
٨. موضوعات النقوش كانت تصور الحيوانات المختلفة من الخيول والماعز والبقر والطيور من وانتصارات الملوك في الحروب وعرباتهم وتمجيد المحاربين وموضوعات الصيد .
٩. استخدموا طلاء لوني خاص وأكثروا من استخدام اللون الأزرق والأحمر والأصفر والأخضر.
١٠. نظراً لوفرة الطين أنتجوا العديد من الفخاريات المزخرفة بزهرة (البشنين).
١١. عرفوا صناعة المعادن من الذهب والفضة والنحاس .



بوابة عشتار (عشتروت) ببابل



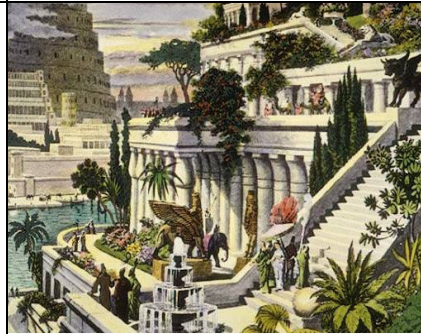
جزء من شريعة حمورابي



النقش المتأثر بالحضارة الفارسية



الأحجار الأسطوانية



الحدايق المعلقة



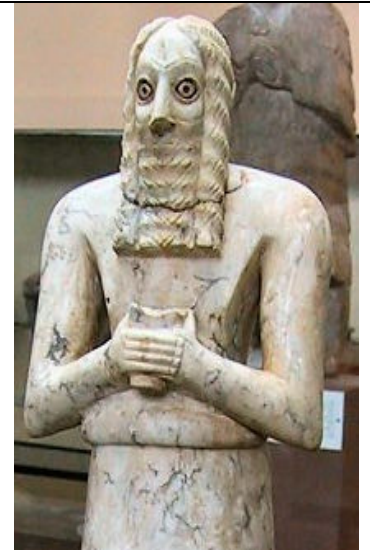
برج بابل



الحيوانات الأسطورية المنحثة

→	⌘	∟	∟	⌘	⌘	∟	∟
'a	b	g	h	d	h	w	z
⌘	⌘	⌘	⌘	⌘	⌘	⌘	⌘
h	t	y	k	š	l	m	d
→	⌘	∟	∟	∟	∟	∟	∟
n	z	s	'	p	š	q	r
∟	∟	∟	⌘	⌘	⌘	⌘	⌘
t	g	t	'i	'u	s		

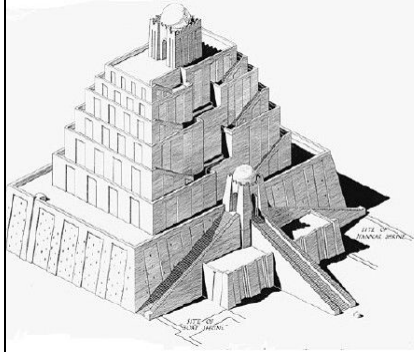
الكتابة القديمة المسمارية



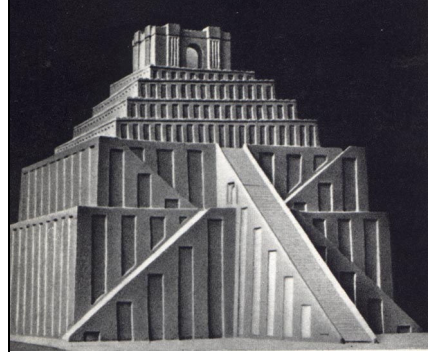
النحت العيون الواسعة وقبضة اليدين



أسطورة جلجامش



طبقات الزقورات



الزقورات

### مراجع

١. الموجز في تاريخ الفن العام - أبو صالح الألفي
٢. التذوق والنقد الفني - أحمد رفقي علي
٣. موجز في تاريخ الفن - آمال حلیم الصراف
٤. التذوق والنقد الفني في الفنون التشكيلية - أبو العباس عزام
٥. الموجز في تاريخ الفن العام - رستم أبو رستم
٦. فنون الشرط الوسط والعالم القديم - نعمت إسماعيل علام
٧. الفنون في عصور ما قبل التاريخ - حسن باشا